الشعوب المنبطحة!!
المفردات اللغوية والتقدم!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

الشعـــوب المنبطحـــــة!!

الشعوب المبطوحة هي المَلقية أرضا في حلبات التباطح المعاصر , حيث يريد القوي ما يريد , والجماهير الغفيرة تصفق وتنتشي بالبطح الحضاري الرائع , وتتصف بالتبعية والإذعانية والخنوع لإرادة فردٍ ما , يحركها وكأنها الدمى أو الأرقام الجامدة

أن غياب العدل وإستحضار دواعي السلوك الغريزي المتفاقم في فضاءات النفس الأمارة بالسوء , يؤدي إلى ردود أفعال سيئة تتنامى حتى تتحول إلى بركان إنفعالي حارق وهائل الحمم

يكون الشعب المنبطح مسلوب الإرادة والمصير والثروات والقدرات , ويتم تعيين مَن يقوده كما تقاد المخلوقات المعصوبة العيون وتساق إلى حيث يراد لها أن تصل

البَطحُ: البَسْطُ.
وبطحه على وجهه يبطحُه بطحاً أَي أَلقاه على وجهه فانبطح.
والإنبطاح هو الإستلقاء أرضا , ويقال بطحته أي ألقيته أرضا.

وفي بلادنا هناك مدن يستخدم فيها الصبية كلمة "نتباطح" بمعنى نتصارع , وأيهما يمكنه أن يلقي الآخر أرضا.

والتباطح قد يكون بين الأقوياء , أو بينهم وبين الضعفاء الذين لا طاقة لهم على مواجهة صولاتهم وعنفوانهم.

والشعوب المبطوحة هي المَلقية أرضا في حلبات التباطح المعاصر , حيث يريد القوي ما يريد , والجماهير الغفيرة تصفق وتنتشي بالبطح الحضاري الرائع , وتتصف بالتبعية والإذعانية والخنوع لإرادة فردٍ ما , يحركها وكأنها الدمى أو الأرقام الجامدة.
ومن الملاحظ أن الشعوب المنبطحة توفر أسباب إنبطاحها من داخلها , وتعمل بقوة إنتحارية فائقة لتأكيد دورها في تنمية إرادة الإنبطاح الذاتي , والتدمير الشامل لوجودها الإجتماعي والجغرافي والتأريخي.

وهناك عوامل متنوعة تتفاعل فيما بينها لصناعة الحالة المضادة , المتحركة نحو الإنقضاض على الوجود الشعبي والوطني للمجتمع البشري.

ويلعب الظلم دورا كبيرا في هذا السلوك , فالضياع يولد من رحم الظلم , والظالم يوفر طاقات سلبية عنيفة لصيرورات مدمرة وضارة بالحياة العامة.

كما أن غياب العدل وإستحضار دواعي السلوك الغريزي المتفاقم في فضاءات النفس الأمارة بالسوء , يؤدي إلى ردود أفعال سيئة تتنامى حتى تتحول إلى بركان إنفعالي حارق وهائل الحمم.
ويكون على قائمة العوامل والأسباب التسلط والتمسك بالقهر والكرسي الجائر , وإنعدام القيمة الإنسانية

وتجاهل الحاجات اليومية , وإغتصاب الحقوق , وغياب القانون , وفقدان القواعد والأصول الدستورية , وإنفراط العقد الإجتماعي الصالح , وعدم وعي المشترك العام , ونسف التأريخ والتصريح بالمظلومية , وغيرها الكثير من العوامل السلبية , التي تؤجج الإنفعالات السيئة وتجلب الأفكار الشريرة البغيضة , مما يدفع لإستنزاف الطاقات ودفع القدرات الإجتماعية إلى ما دون خط الصفر , فينبطح الشعب أو المجتمع وتدوس على بدنه سنابك خيول الطامعين من المستثمرين في مآسيه , لإنشغاله بإحراق ذاته وإضعاف قدراته , وإستسلامه لأمر الآخرين أيا كان نوعهم وتطلعاتهم.

ينشغل المبطوحون ببعضهم , فيتباطحون ويتناطحون ويستهلكون ما عندهم من الطاقات , فيتحولون إلى وجود يستدعي مفترسهم أن يحميهم من بعضهم

وبهذا يكون الشعب المنبطح مسلوب الإرادة والمصير والثروات والقدرات , ويتم تعيين مَن يقوده كما تقاد المخلوقات المعصوبة العيون وتساق إلى حيث يراد لها أن تصل.

والأنكى من ذلك أن الآخر لا يسحل أو يسحب المنبطح , وإنما يبتكر لذلك وسائل تكلفه قليلا جدا , ولا تستهلك شيئا من طاقاته.

تتحول الشعوب المنبطحة إلى قطيع مواشي في حلبة تحيطها الذئاب , وكل ماشية تستنجد بذئب ليحميها من رفسات المواشي المنبطحة المترقبة ليوم الجزر الأكيد

ومن أول هذه الوسائل أن ينشغل المبطوحون ببعضهم , فيتباطحون ويتناطحون ويستهلكون ما عندهم من الطاقات , فيتحولون إلى وجود يستدعي مفترسهم أن يحميهم من بعضهم.

وبمعنى آخر تتحول الشعوب المنبطحة إلى قطيع مواشي في حلبة تحيطها الذئاب , وكل ماشية تستنجد بذئب ليحميها من رفسات المواشي المنبطحة المترقبة ليوم الجزر الأكيد.

ولا يُعرف لماذا تستلطف الشعوب المنبطحة ويلات الإنبطاح , ولا تعرف الجلوس أو الوقوف , أما السير والمراوحة أو الركض فذلك لا يخطر على بالها أبدا.

البعض يرى أن الشعوب المنبطحة تعبّر عن نوازع إنتحارية جماعية كامنة , وتستحضر أساليب إهانتها وتعذيبها وجلدها الشديد بأدوات وهراوات الضرب , التي إبتكرها البشر للنيل من البشر

والبعض يرى أن الشعوب المنبطحة تعبّر عن نوازع إنتحارية جماعية كامنة , وتستحضر أساليب إهانتها وتعذيبها وجلدها الشديد بأدوات وهراوات الضرب , التي إبتكرها البشر للنيل من البشر.
فهل لنا أن نستقيم ونتعلم من النخيل؟!!

المفـــــردات اللغويـــة والتقدم!!

المجتمعات القوية الفاعلة في الحياة تمتلك مفردات لغوية ثرية ومعاصرة , تساهم بتنمية قدراتها على إستيعاب التطورات المتسارعة من حولها , ولا يمكن لمجتمع أن يتقدم من غير ثراء لغوي متواكب مع مستواه الحضاري.

المجتمعات القوية الفاعلة في الحياة تمتلك مفردات لغوية ثرية ومعاصرة , تساهم بتنمية قدراتها على إستيعاب التطورات المتسارعة من حولها

ولهذا نجد في المجتمعات المتألقة أن الفرد ومنذ طفولته المبكرة , قد إمتلك مفردات لغته التي تعينه على التعبير عن أفكاره ومشاعره بمهارات واضحة , وقدرات مؤثرة في سلوكه والمحيط من حوله.

لا يمكن لمجتمع أن يتقدم من غير ثراء لغوي متواكب مع مستواه الحضاري.

وفي عالمنا المعاصر هناك العديد من البرامج والمبتكرات , التي تساهم بتقوية المعرفة اللغوية وزيادة أرصدة مفرداتها في عقول الناس , وتثري ثقافتهم وتمدّهم بأدوات تكفي لصياغة الأفكار والتعبير عن التطلعات.

لدينا كتاب واحد , أبعادنا

كالكلمات المتقاطعة وملئ الفراغات ولُعب الكلمات وغيرها الكثير , مما يخطر ولا يخطر على البال من النشاطات التي تنمي الأرصدة اللغوية .

بينما نحن نتجاهل هذه المبتكرات التي تساهم في التقدم والإرتقاء , ونغفل دور المفردة اللغوية وتأثيرها الجاد في تحفيز العقول , وتحقيق الإبداع الأصيل على جميع مستويات الحياة وأروقة التقدم والتطلع الإنساني.

ولدينا كتاب واحد , أجدادنا فقهوا ما فيه من المفردات ومعانيها فاستحضروا أمهات الأفكار , التي شيّدت معالم حضارية ذات قيمة إنسانية وتأريخية.

بينما نعيش في زمن نعرف فيه نسبة ضئيلة من مفردات القرآن , ونعجز عن تطوير المعاني وتجديد الكلمات لكي تكون ذات دور مؤثر ومعاصر.

بل نجنح عن اللغة ونهرب إلى لغة أجنبية أخرى , ولا نتمعن بالعربية وإظهار دورها وفعالياتها الإبداعية , وقدراتها الفائقة على المواكبة والنماء والإبتكار , وهي المتفوقة على اللغات الأخرى بمفرداتها وأصواتها وتركيباتها , ونضوجها البلاغي والنحوي المتميز.

فالكثير من اللغات لم تنضج بلاغيا ونحويا , لكنها تتفاعل بمعاصرة ونشاط مع ما يستجد من تغيرات وتطلعات إبداعية متسارعة.

والسبب الأساسي ليس باللغة العربية , وإنما في أبنائها الذين إستهانوا بأنفسهم ودورهم الإنساني , وداسوا على لغتهم بأقدام الجهل والتداعي والإمتهان , وأصبح الكثير منهم يخجل من نفسه عندما يتحدث بلغته , ويفضل الكلام بلغة أجنبية , لكي ينتمي إلى حلبة الحياة التي تتصارع فيها القدرات.

وفي زمن يحتاج فيه البشر الإبتعاد عمّا يضعه في خانات الأوصاف التي تبرر الهجوم الشرس والمدمر عليه وإجتثاثه من الحياة , أصبحنا في زاوية ضيقة نحشر فيها لغتنا وما عندنا , وننظر إلى أحوالنا بعين السوء , ونستجلب الأفكار السيئة والحملات المتوحشة إلى ديارنا , لكي نحقق نداء هزيمتنا الداخلية ونقضي على وجودنا الصحيح.

وبسبب هذه الهزيمة الداخلية المريرة والعميقة , صرنا أعداء لغتنا , بإهمالنا لها وعدم إحترامنا لمفرداتها وكسلنا في تطوير أرصدتها , مما وفر الأسباب اللازمة لضعف تعبيرنا وخمول تفكيرنا وتنامي إنفعالاتنا وإستعار غضبنا , الذي يتم توظيفه لتدميرنا والقضاء علينا.

وفي هذا الوقت الحضاري العصيب أصبح من أولويات البقاء والتواصل الإنساني , العودة إلى المفردة وتعميق المعرفة اللغوية , لكي نستعيد شخصيتنا ودورنا , ونتخلص من أفكار اليأس ورموز الذل والهوان ,

فقهوا ما فيه من المفردات ومعانيها فاستحضروا أمهات الأفكار , التي شيّدت معالم حضارية ذات قيمة إنسانية وتأريخية

نعيش في زمن نعرف فيه نسبة ضئيلة من مفردات القرآن , ونعجز عن تطوير المعاني وتجديد الكلمات لكي تكون ذات دور مؤثر ومعاصر

بل نجنح عن اللغة ونهرب إلى لغة أجنبية أخرى , ولا نتمعن بالعربية وإظهار دورها وفعالياتها الإبداعية , وقدراتها الفائقة على المواكبة والنماء والإبتكار

السبب الأساسي ليس باللغة العربية , وإنما في أبنائها الذين إستهانوا بأنفسهم ودورهم الإنساني , وداسوا على لغتهم بأقدام الجهل والتداعي والإمتهان

أصبحنا في زاوية ضيقة نحشر فيها لغتنا وما عندنا , وننظر إلى أحوالنا بعين السوء , ونستجلب الأفكار السيئة والحملات المتوحشة إلى ديارنا , لكي نحقق نداء هزيمتنا الداخلية ونقضي على وجودنا الصحيح

بسبب هذه الهزيمة الداخلية المريرة والعميقة , صرنا أعداء لغتنا , بإهمالنا لها وعدم إحترامنا لمفرداتها وكسلنا في تطوير أرصدتها

في هذا الوقت الحضاري العصيب أصبح من أولويات البقاء والتواصل الإنساني ,

ونتعلم كيف نضع أفكارنا في كلمات معبّرة عن الفعل والجد والإجتهاد والإبداع المتميز.

فمن القوة والتقدم أن نتمسك بلغتنا ونتباهى بقدراتنا اللغوية , وبما نعرفه من مفردات ضرورية للتفاعل مع مستجدات العصر , وأن نبني مخزونا لغويا وفيرا عند أطفالنا يساعدهم على هضم الجديد وإستيعابه وتمثله , لكي يحققوا دورهم وإضافاتهم المتميزة.

وكلما تعلمنا مفردة لغوية إزددنا قوةً ووعيا , وتمكّنا من التعبير الأفضل عن أفكارنا ومشاعرنا والتفاعل المنير بعقولنا , وبهذا نتحرر ونتقدم ونمتلك إرادتنا فنكون.

فاللغة العربية هويتنا , وبضعف لغة الإنسان وعجزه عن التعبير عن أفكاره ومشاعره بها , تكون أمته قد فقدت أهم ملامح وسمات شخصيتها , وطمست دورها وأنكرت تأريخها وإندحرت في آبار ذاتها المظلمة وكهوف هزائمها المتفاقمة , وهي تقف كالمسمار تنتظر أن تسقط على رأسها مطرقة الفناء التي تحملها أذرع الطامعين بها.

العودة إلى المفردة وتعميق المعرفة اللغوية , لكي نستعيد شخصيتنا ودورنا , ونتخلص من أفكار اليأس ورموز الذل والهوان

اللغة العربية هويتنا , وبضعف لغة الإنسان وعجزه عن التعبير عن أفكاره ومشاعره بها , تكون أمته قد فقدت أهم ملامح وسمات شخصيتها , وطمست دورها وأنكرت تأريخها وإندحرت في آبار ذاتها المظلمة وكهوف هزائمها المتفاقمة

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabPersonalityPsy6.pdf

**** **** ****

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

*** *** ***

الكتاب السنوي 2020 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثامن)

الشبكة تدخل عامها 20 من التأسيس و 18 على الويب

20 عاما من الكدح... 18 عاما من الإنجازات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

(رابط الكتاب)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

-- -- -- --

"نحو لياقة نفسانية أفضل لحياة طيّبة"

الصفحة العلمية للدكتور جمال التركي

تسجيل الاشتراك

www.facebook.com/turky.PsyFitness

*** *** ***

المجلة العربية " نفسانيات"

مجلة محكمة في علوم وطب النفس

ملفات الأعداد القادمة

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf

عدد 69 – شتاء 2021

الملف: التحليل النفسي والثقافة (الثقافة العربية بخاصة)

المشرف : ا. د. رياض بن رجب – د. مرسلينا شعبان حسن

mar-selena@hotmail.com
riadhbenrejeb@yahoo.fr
arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30-12-2020

استهلال ودعوة لاثراء الملف

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocMarcelinaPsychoanalysis&Culture.pdf

عدد 70 – شتاء 2021

الملف: النفس وعلومها من منظور الفكر الاسلامي

المشرف : د. حسينة زكراوي– علم النفس، الجزائر

soso.psy@gmail.com
arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 29- 02-2021

عدد 71 – ربيع 2021

الملف: الاضطرابات الرهابية في المجتمع العربي

المشرف : د. غنية العزيز – علم النفس، الجزائر

bouazieze@gmail.com
arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30- 04-2021

ملفات ملحقة (تعوض المبرمجة ان تعذر جمعوزيتها)

عدد ... – .....

صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية

المشرف : الدكتور صلاح الدين تغليت – الجزائر

tighlitsalahedinne@gmail.com
arabpsynet@gmail.com

عدد ... – .....

اضطراب طيف الذاتوية

المشرف : الدكتور صلاح الدين تغليت – الجزائر

tighlitsalahedinne@gmail.com
arabpsynet@gmail.com